

91- عمدة الأحكام-كتاب الصلاة-أمر بلال أن يشفع في الأذان

-الشيخ صالح الفوزان-مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى بباب الأذان.

00:00:00
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين -

الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال رحمة الله بباب الأذان لغة الاعلام. قال تعالى وادان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء -

00:00:19
من المشركين ورسوله. اي اعلام من الله جل وعلا. فالاذان في اللغة معناه اعلام واما في الشرع فالاذان هو الاعلام بدخول الوقت
بدخول وقت الصلاة بالفاظ معروفة. الاذان هو الاعلام بدخول وقت الصلاة بان -

00:00:39
الفاضل معروفة او مخصوصة والحكمة فيه من وجهين. الوجه الاول ان فيه اعلاما بدخول الوقت. لان الصلوات الخمس لها اوقات
محددة الا يجوز ان تصلى في غيرها؟ قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا -

00:01:06
متعب اي محددا بوقت من الليل والنهار. قد بين صلي الله عليه وسلم هذه المواقف كما يأتي في كتاب المواقف بين صلي الله عليه
وسلم بداية الوقت ونهايته بالنسبة لكل صلاة -

00:01:32
بقوله وبفعله عليه الصلاة والسلام فلما كان الناس يغفلون ويستغلون او ينامون احتاجوا الى من ينبههم على دخول الوقت هذا الوجه
الاول الوجه الثاني لما كانت الصلوات الخمس تجب لها الجمعة -

00:01:54
يجب ان تؤدى في جماعة احتاج الناس الى ان يدعوا الى الجماعة الى صلاة الجمعة الاذان فيه حكم عظيمة ولما قدم النبي صلي الله
عليه وسلم المدينة صار الناس يجتمعون -

00:02:18
لاداء الصلوات بحثوا في علامة يعرفون بها دخول الوقت لبحثوا ماذا يصنعون لاخبار الناس بدخول الوقت ودعوتهم الى الصلاة
فبعضهم قال توقد نار على مرتفع فاذا رأها الناس علموا انه دخل وقت الصلاة فيحضرون. وقال بعضهم -

00:02:41
نستعمل البوق الذي كان يستعمله اليهود. للعلماء بعبادتهم تعلمون البوق تصوتون به. وقال بعضهم نستعمل الناقوس الذي يستعمله
النصارى في الكنائس للعلماء بدخول صلواتهم. النبي صلي الله عليه وسلم لم يقبل هذه الامر كلها -

00:03:09
فيبينما عبد الله بن زيد رضي الله عنه كان نائما فجاءه رجل في الرؤيا ومعه بوق فقال له اتبיע علي هذا البوق قال وماذا تريد به قال
نريد ان ندعو الناس به الى الصلاة -

00:03:39
قال اولا ادلك على خير من هذا قال بلى فذكر له الاذان جاء بالفاظ الاذان فلما اصبح جاء الى النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره بهذه
الرؤيا قال صلي الله عليه وسلم انها رؤيا حق. فامر بلالا ان ينادي بها لان بلالا رضي الله عنه -

00:04:00
كان ندي الصوت. فامر عبدالله بن زيد ان يلقيها على بلال. ابن رباح يؤذن بها فنادى بها بلال فلما سمعه عمر جاء مسرعا قال يا رسول
الله والذى بعثك بالحق -

00:04:28
نبيا لقد رأيت مثل هذا في منامي. هذى بداية الاذان. والاذان الفاظ عظيمة الفاظ عظيمة تتضمن اصول الاسلام فاول الاذان وهو
التكبير تعظيم لله سبحانه وتعالى ثم النطق بالشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله -

00:04:48
وهما الركن الاول من اركان الاسلام. ثم الدعوة الى الصلاة وهي الركن الثاني من اركان الاسلام ثم الدعوة الى الفلاح وهو الفوز الدائم

في هذا في ضمن هذا الایمان باليوم الآخر. وهو احد اركان الایمان - [00:05:17](#)
ثم العودة الى تعظيم الله بالتكبير ثم ختام الاذان بكلمة التوحيد كلمة الاخلاص للعروفة الوثقى لا اله الا الله. فما اعظم هذا الاذان
والاذان شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة شعيرة من شعائر الاسلام الظاهرة - [00:05:41](#)
لو امتنع قوم من الاذان فانهم يقاتلون لانهم امتنعوا من شعائر الاسلام الظاهرة. فيقاتلون على ذلك والاذان ايضا عالمة على
الاسلام. ولذلك كان صلی الله عليه وسلم اذا غزا قبيلة او قوما استمع اليهم - [00:06:08](#)
ان اذنوا كف عن قتالهم ان اذنوا علم انهم مسلمون فكف عن قتالهم. وكان يأمر اصحابه بذلك. انهم اذا سمعوا الاذان فهم لا يقاتلون
ال القوم انهم مسلمون. فهو شعار الاسلام - [00:06:30](#)
وحكمه انه فرض كفاية ارض كفاية اذا اذن من يكفي فانه يبقى في حق الباقيين سنة. اذا اذن في البلد واحد فانه يكفي يؤدي
الواجب وبقية المؤذنين يكون اذانهم سنة. يستحب. هذا معنى فرض الكفاية - [00:06:50](#)
انه اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقيين ولو كان واحدا يسقط الاثم يتأنى الواجب باذان واحد. واللقيبة يؤذنون من باب السنة
والتأكيد على ذلك هذا معنى فرض الكفاية. وليس هو فرضا على الاعيان - [00:07:15](#)
ويستحب في السفر المسافرين يؤذنون ايضا الحظر والسفر لكن في الحضر فرض كفاية واما في السفر فهو مستحب. بعض
العلماء يرى انه واجب حتى في السفر قوله صلی الله عليه وسلم اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم - [00:07:38](#)
احدكم هذا امر والامر يفيد الوجوب كان صلی الله عليه وسلم يأمر بلاا فيؤذن في السفر ويقيم فالاذان مشروع الحظر والسفر هذا
بالاجماع وحتى الواحد الواحد في السفر ينبغي له ان يؤذن - [00:08:02](#)
ينبغي للواحد ان يؤذن لانه اذا اذن فانه تشهد له بقاع الارض وكل من سمع صوته ويشهد له يوم القيمة والاذان عمل جليل الاذان
عمل جليل ولهذا يقول عمر رضي الله عنه لولا الخلافة لاذنت - [00:08:28](#)
وجاء في الحديث ان المؤذنين يكونون اطول الناس اعنقا يوم القيمة والمؤذن يشهد له كل ما سمعه من من البقاء ومن الجن
والانسان يشهدون له بذلك يوم القيمة الاذان فيه فضل عظيم - [00:08:56](#)
ثواب جزيل لمن يحتسب الاجر عند الله سبحانه وعلى المؤذنين ان يكونوا امنا. لانهم يخبرون عن دخول الوقت فيكونون امناء على
الوقت لا يؤذنون قبل دخول الوقت فيصلني الناس قبل دخول الوقت - [00:09:18](#)
او يتأخرون عن اول الوقت فيصوم الناس على اذانهم ويأكلون ويسربون بعد طلوع الفجر اذا تأخروا فالمؤذن عليه
مسؤولية. فيجب عليه ان ان يؤدي هذه الامانة وان لا - [00:09:43](#)
يخل بها او يتهاون بها فان هذا يتربط عليه الخلل في الاذان يتربط عليه اخطاء في العبادة اما ان يصلى الناس قبل الوقت
واما ان يصوموا بعد بعد طلوع الفجر بسبب اذانه - [00:10:05](#)
فهو امين سماه النبي صلی الله عليه وسلم الامام مؤمن اه المؤذن مؤمن والامام ضامن قال صلی الله عليه وسلم المؤذن مؤمن
والامام ضامن فعل المؤذن مسؤولية دقيقة بامر الاذان - [00:10:28](#)
كذلك عليه ان يؤدي الاذان على الصفة المشروعية يؤدي الفاظ الاذان على الصفة المشروعية لا يلحن فيه اذا لحن لحنا يحيى المعنى الا
يصح اذانه واما اللحن الذي لا يحيى المعنى فلا - [00:10:51](#)
فلا يخل بالاذان. واما التلحين تلحين الاذان والتطريب به هذا يكره. يكره تلحين الاذان والتطريب ولكن يستحب ان يحسن صوته
فيه. وان يؤديه اداء جيدا حسن الصوت. وتحسين الصوت بالاذان مطلوب - [00:11:13](#)
لكن التلحين والتطريب هذا غير مشروع بل انه ينقص اهمية الاذان عند الناس فينبغي الاعتدال في هذا الامر. نعم. عن انس ابن
مالك رضي الله عنه قال امر بلال ان يشفع الاذان ويؤثر الاقامة. نعم. امر بلال بلال بن رباح - [00:11:35](#)
مؤذن النبي صلی الله عليه وسلم كان من السابقين الاولين والمهاجرين واوذن في الله اشد الاذن فصبر وثبت على دينه الى ان اشتراه
ابو بكر الصديق واعتقه فهو من موالي ابي بكر الصديق رضي الله عنه امر اي امره - [00:12:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لأن قول الصحابي امرنا بكتذا او نهينا عن كذا يرجع الى الرسول صلى الله عليه وسلم لانه لا احد يأمر وينهى الا الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا له حكم الرفع - 00:12:29
امرنا بكتذا او نهينا عن كذا له حكم الرفع لانه لا يحتمل ان الامر او الناهي غير الرسول صلى الله عليه وسلم فقوله امر بالال امره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:46

ان يشفع الاذان الشفيع ضد الوتر يكرر الفاظه اكثر من مرة فالتكبير يكرر اربع مرات في اول الاذان مرتين في اخر الاذان. وبقية الالفاظ تثنى حي على الصلاة. الشهادتان لا الله الا الله وان محمد رسول الله مرتين مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح - 00:13:04

مرتين ثم التكبير في اخر الاذان مرتين هذا الشكل. ثم كلمة الاخلاص لا الله الا الله ختاما لهذا الاذان العظيم. هذا معنى الشافعي انه لا يقتصر على لفظة لفظة. يقول الله اكبر اشهد ان لا الله الا ما يقول كذا - 00:13:35

هذا في الاقامة اما الاقامة فيوترها. يعني يقتصر على لفظة واحدة في الفاظها الا قد قامت الصلاة والتكبير فانه يشفعهما في الاقامة حب المرتين ثم يشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله مرة ثم يقول حي على الصلاة مرة حي على الفلاح مرة - 00:13:55
ثم يقول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. احدى عشرة جملة احدى عشرة جملة هي الاقامة والاقامة معناها الاعلام بقيام الصلاة الاقامة هي الاعلام بقيام الصلاة وهي اعلام للحاضرين - 00:14:21

فلا تحتاج الى شفع لان الاذان يحتاج الى الشفيع لانه نداء للغائبين يحتاج الى ان يكرر حتى يسمعوه واما الاقامة فهي للحاضرين
فلا يحتاج الى تكرار وشفع وانما هي اوتار وايضا الاذان يترسل فيه ويرفع الصوت به - 00:14:44

غاية الامكان والاقامة تحذر حذرا ولا يرفع الصوت بها لانها للحاضرين وهي اعلام بقيام الصلاة وحضور الصلاة نعم هذا معنى امر ان يشفع الاذان وان يوثر يشفع يعني الفاظه الاذان وان يوثر اي الفاظ الاقامة. نعم - 00:15:09

عن ابي جحيفة وهب ابن عبد الله وقال يوثر الاقامة هذا بالنسبة يوثر الاقامة بالنسبة للغلب والا فبعض الفاظ الاقامة يشفع كما سمعتم. نعم - 00:15:37